international DESIGN JOURNAL
Print ISSN 2090-9632
Online ISSN 2090-9640

استلهام القيم الجمالية في مختارات من أعمال أبرز فناني الجماعات الفنية العراقية المعاصرة في ابتكار تصميمات القطعة الواحدة المطبوعة للسيدات

Creating Women's Textile Printing one-piece designs Inspired by contemporary Iraqi artists

هدي عبدالرحمن محمد الهادي
أستاذ التصميم المتفرغ بقسم طباعه المنسوجات والصباغة والتجهيز, كليه الفنون التطبيقية / جامعة حلوان، huda_hadi@hotmail.com
داليا فكري جمال
أستاذ الصباغة والتجهيز بقسم طباعه المنسوجات والصباغة والتجهيز، كليه الفنون التطبيقية / جامعه حلوان
هالة مجدي فرحات منصور
مدرس مساعد بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز، كلية الفنون التطبيقية/ جامعة حلوان، hala_magdi@hotmail.com

ملخص البحث

يهدف البحث الي استخلاص أهم القيم الجمالية في بعض أعمال مجموعة من فناني الجماعات الفنية العراقية المعاصرة , حيث يتناول البحث تلك الجماعات الفنية بالدراسة والعرض التاريخي ، كذلك فلسفتها وأسلوبها الفني , كذلك عرض أعمال مختارة لأشهر فناني تلك الجماعات وإظهار القيم الجمالية في أعمالهم لما لها من قيمة فنية وتشكيلية ،وذلك بهدف ابتكار حلول تصميمية طباعية جديدة تناسب تصميم القطعة الواحدة لملابس السيدات المطبوعة وذلك باستخدام برامج الكمبيوتر المتخصصة في مجال التصميم. وذلك لما لرواد الجماعات الفنية العراقية من دور كبير في تشكيل التاريخ الفني المعاصر في العراق بشكل خاص كما أسهموا بشكل كبير في تطور الفنون البصرية في الوطن العربي بشكل عام. ولقد انتشرت الجماعات الفنية في العالم العربي في منتصف القرن الماضي خصوصا في مصر والعراق وكان لها دور كبير في نشر الثقافة البصرية الراقية من خلال المعارض الدورية المهمة التي كانت تقيمها ، ومن خلال الكتابات الأدبية النظرية التي انتشرت في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، خصوصاً أن أعضاء تلك الجماعات كانوا من رواد الفنانين المبدعين، الذين اكتسبوا العديد من المعارف من خلال وجودهم في الدول الأوروبية في عصرها الفني الذهبي أثناء دراستهم للفنون التشكيلية ما أكسب هذه الجماعات الفنية أهمية قيادية إضافة لأهميتها الثقافية والبصرية.

كلمات دالة

الجماعات الفنية العراقية، القيم الجمالية، طباعة القطعة الواحدة
Iraqi art groups, Aesthetic values, One-piece Textile printing Design.

Paper received August 10, 2024, Accepted October 27, 2024, Published on line January 1, 2025

المقدمة: Introduction

للجماعات الفنية دور كبير في إغناء المشهد التشكيلي والبصري في كثير من دول العالم، والمتتبع لتاريخ الفن وتطوره عبر العصور خصوصاً الحديثة منها، يلاحظ أهمية هذه الجماعات الفنية وتأثيرها المباشر وغير المباشر في تطور الفنون البصرية بشكل عام، كما أنها تؤثر بفاعلية كبيرة في الذوق العام والجمالي للجمهور وتزيد من درجة وعيه الثقافي عامة والتشكيلي الجمالي على وجه الخصوص ؛ تعتبر الجماعات الفنية التي نشأت في العالم العربي نقطة انطلاق حقيقية نحو التجديد في الفن التشكيلي العربي مع بدايات اربعينيات القرن العشرين، ويأتي ذلك كنتيجة للآثار الموضوعية للحركة الفكرية الداخلية والخارجية (1,ص14). و الجماعات الفنية في الفن التشكيلي العراقي كان لها دور عظيم في تشكيل الوعي الفني العراقي المعاصر ولقد ساهم العديد من الرواد بخلق مرحلة تحول دقيق في استلهام قضايا الظروف الاجتماعية والسياسية والبئية العراقية، وعكسوا عن قدرة الفنان الجوهرية في استيعاب التقنية والاستعارة والصياغة، تلك الروافد التي اغنت كثيرا ايقاعات اللوحة ومواضيعها. فهم ساهموا بترسيخ القيم الانسانية للحركة التشكيلية العراقية (2 ، ص 290)

وبما أن أعمال فناني الجماعات الفنية هي نافذة علي الفن التشكيلي المعاصر لما تتضمنه من فلسفة وأسلوب فني وقيم تشكيلية متميزة تعكس أفكار وروح واتجاه فناني تلك الجماعات والذين يعدوا من نخبة الفنانيين في عالم الفن التشكيلي . فقامت الباحثة بالاستفادة من القيم الفنية الجمالية والتشكيلية بأعمال فناني الجماعات الفنية العراقية بشكل خاص وذلك لإثراء مجال تصميم طباعة المنسوجات بصفه عامة و طباعة القطعة الواحدة بصفه خاصة .

مشكلة البحث: Statement of the Problem

تعتبر ممارسة العمل الفني في مجموعات أحد الأساليب الفنية التي ظهررت في العصر الحديث في الغرب وتشكلت من خلالها الجماعات الفنية بالبلاد العربية و العراق علي وجه التحديد, وكما أن لكل من هذه الجماعات فلسفتها وأسلوبها الخاص في العمل الفني فإن مشكلة البحث الحالي تتلخص في التساؤلات التالية:

1- كيف يؤثر الأسلوب الفني للجماعة بشكل عام علي خصائص تشكيل العمل الفني لروادها من الفنانيين ؟
2- كيفية الاستفادة من تنوع الأسلوب الفني والقيم الجمالية في نماذج من بعض أعمال فناني الجماعات الفنية في العراق لاستحداث تصميمات نسجية طباعية معاصرة للقطعة الواحدة ؟

أهداف البحث: Research Objectives

يهدف البحث إلى:

1- الكشف عن القيم التشكيلية والجمالية في أعمال بعض فناني الجماعات الفنية العراقية.
2- استحداث تصميمات مبتكرة للقطعة الواحدة المطبوعة من خلال استلهام الدراسة التحليلية للقيم الجمالية في أعمال فناني الجماعات الفنية العراقية واقتراح رؤية توظيفية افتراضية لها.

CITATION Huda El hadi, et al (2025), Creating Women's Textile Printing one-piece designs Inspired by contemporary Iraqi artists, International Design Journal, Vol. 15 No. 1, (January 2025) pp 363-371

أهمية البحث: Research Significance

1- دراسة القيم التشكيلية والجمالية في أعمال فناني الجماعات الفنية العراقية وكيفية الاستفادة منها في ابتكار تصميم نسجي طباعي للقطعة الواحدة.
2- عرض دراسة تاريخية للجماعات الفنية العراقية باعتبارها جزء من التاريخ الفني التشكيلي العربي المعاصر.
3- عرض دراسة تحليلية لأعمال رواد الجماعات الفنية العراقية وذلك لاستخلاص القيم التشكيلية والجمالية المتميزة في أعمالهم.

منهج البحث: Research Methodology

1- **المنهج التاريخي:** عن طريق الدراسة التاريخية للجماعات الفنية العراقية باعتبارها جزء من الفن التشكيلي العربي المعاصر.
2- **المنهج التجريبي (الفني التطبيقي):** ويتمثل في ابتكار التجارب التصميمية والتوظيفية الافتراضية الذاتية للباحثة.

حدود البحث: Research Limits

1- **حدود زمنية:** منذ بداية ظهور الجماعات الفنية التشكيلية في الوطن العربي والعراق وذلك في منتصف القرن التاسع عشر.
2- **حدود مكانية:** العراق باعتبارها الدولة التي نشأت بها الجماعات الفنية محل البحث.
3- **حدود الموضوعية:** دراسة الجماعات الفنية العراقية وتحديد سمات العمل الفني لرواد تلك الجماعات وابتكار تصميمات نسجية طباعية للقطعة الواحدة.

الإطار النظري: Theoretical Framework

● **الجماعات الفنية في العراق:**

كانت الجماعات الفنية الأوروبية مصدراً مهماً لإلهام الجماعات الفنية اللاحقة، بما في ذلك الجماعات في العراق. لكن الفنانين العراقيين لم يكونوا مجرد مقلدين للحداثة الأوروبية، بل سعوا لتطوير أسلوب فني جديد يعبر عن الهوية العراقية، مع الحفاظ على صلاتهم بالفن الأوروبي. وقد اعتمدت عملية بناء الأسلوب لديهم على المزج بين التراث المحلي، الذي يعكس ثقافة المجتمع وعاداته، والأساليب الفنية المعاصرة المستلهمة من الفن الأوروبي. (عبد الله فاضل عباس ، 2015م,ص121)؛ وارتبط العمل الإبداعي والتشكيل الجمالي في الفن العراقي المعاصر بمرجعيات متعددة، حيث استلهم الفنان العراقي من مصادر متنوعة مثل الفن العراقي القديم، الفن الإسلامي، التراث المحلي، والفن الأوروبي. ساهمت هذه المصادر في تغذية الفنانين العراقيين بالأشكال والمضامين والتقنيات، وبرز هذا التأثير بشكل خاص في الجماعات الريادية. لكل جماعة قائد يوجه نشاطها نحو أهدافها، ورغم تشارك الأهداف، إلا أن الأساليب تختلف، مما يعكس وعيها وإدراكها العميق. الجماعات الفنية غير مقيدة بأسلوب معين، مما يسمح بحرية حركة الفن وإبداعه وتطوره، ويدل ظهورها على استمرارية الحركة الفنية وسعيها نحو الوعي الفني والثقافي. (حنان عقيل ،2018م,ص15)، ولقد عززت استقلالية التشكيل العراقي رسم هوية محلية خالصة، حيث أسفر التأثر بالمرجعيات المتنوعة عن حرية الفنان في اختيارها ودمجها مع الإرث الحضاري والتراث الإسلامي والمحلي، الذي يمتاز بالتميز والأصالة.

- **بداية ظهور الجماعات الفنية في العراق:** بدأت عملية تأسيس حركة الفن التشكيلي العراقي الحديث في أوائل ثلاثينات القرن الماضي، عندما تولت وزارة المعارف إرسال البعثات الفنية للدراسة خارج العراق. كان الفنان أكرم شكري أول مبعوث عراقي، حيث أُرسل إلى بريطانيا عام 1930 لدراسة الرسم في أوروبا. تلاه الفنان فائق حسن لدراسة فن الرسم في باريس في مدرسة البوزار، بالإضافة إلى الفنانين عطا صبري، حافظ الدروبي، وجواد سليم. بعد عودة هؤلاء الفنانين إلى بغداد قبل بداية الحرب العالمية الثانية وما بعدها، انطلقت ما يمكن تسميته بعملية تأسيس حركة فنية تشكيلية في العراق، والتي أطلق عليها "حركة الرواد" من الرعيل الأول والثاني، وهم جيل البحث والتطلع والتنوير. و لقد إفتُتح "معهد الفنون الجميلة" عام 1939، مما أسهم في نضوج الحركة التشكيلية العراقية، حيث أصبح الفنانون العراقيون العائدون من روما وباريس ولندن أساتذة في المعهد، وتتلمذ على أيديهم فنانو الجيل الأول. وفي عام 1940، أسس أكرم شكري، كريم مجيد، عطا صبري، وشوكت سليمان "جمعية أصدقاء الفن"، وأقاموا أول معرض لهم في 1941. ولم يكن نتاجهم الفني نمطياً، إذ عبرت بعض الأعمال عن الموقف الاجتماعي وساهمت في الكفاح السياسي ضد التأخر والتخلف، ما أظهر العلاقة بين الفن والظروف المحيطة. واستمر نشاط الجمعية حتى عام 1947.(شوكت الربيعي، 1981م، ص 23-24). وظهرت تجارب فردية قبل انتهاء الجمعية، التي جمعت الفنانين العراقيين وساهمت في تقريب جهودهم رغم اختلاف آرائهم. وبعد الحرب العالمية الثانية، برز صراع حاد بين أساليب الفنانين وتطلعاتهم، مما أدى إلى تحولات واضحة في أعمال مجموعة صغيرة من الفنانين الذين قادوا الحركة الفنية لاحقاً. تبلورت هذه التحولات في تجمعات صغيرة أنشأت الجماعات الفنية الأولى، التي بدأت كصداقات ثم تحولت إلى مراكز لاستقطاب الأفكار وفهم الصعوبات التشكيلية في فترة معقدة من الصراع الاجتماعي والفكري.

ويعزى نشاط الحركة الفنية العراقية في ذلك الوقت إلى عدة عوامل، منها عودة الفنانين من الخارج وانتشار الكتب والمجلات والصحف الأجنبية التي كانت تعرض صور المعارض والتقنيات والأساليب الفنية من أوروبا، خصوصاً باريس وروما. وفي عام 1942، افتتح الفنان حافظ الدروبي مرسماً حراً كان من المفترض أن يكون نواة لمشغل فني كبير. وفي الستينات، تأسست أكاديمية الفنون الجميلة لتصبح جزءاً من جامعة بغداد.

وفي الخمسينات، ظهرت ثلاث جماعات فنية بارزة، قاد كل منها رسام متميز، حيث تجسدت جهود الفنانين في سعيهم للاعتراف برؤيتهم للعالم. كانت الجماعة الأولى "الرواد" بقيادة فائق حسن، والثانية "جماعة بغداد للفن الحديث" بقيادة جواد سليم، والثالثة "الانطباعيون" بقيادة حافظ الدروبي. اوستمرت هذه الجماعات في نشاطها بطرق متفاوتة حتى وقت متأخر، وازدادت التجمعات الفنية في العقود التالية، مما أدى إلى توسع البحث الفني وثوريته وتأثيره على تنوع النتاج الفني. خلال الستينات، تكاثرت الجماعات أو انقسمت إلى مجموعات جديدة، بينما احتفظ العديد من الفنانين باستقلالهم الشخصي وظهرت جماعات مثل "الأكاديميون" و"المجددون"

This is an Open Access article distributed under the Creative Commons Attribution License which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium,provided the original work is properly cited.

و"جماعة الرؤيا الجديدة" و"الزاوية" و"جماعة البعد الواحد"، وغيرها من التجمعات التي لم تبقَ قائمة لفترات طويلة. لكل جماعة ميزتها الثورية الخاصة وساهمت في البحث وتمحيص الأفكار، مما سهل على الفنانين تنظيم المعارض.
(جبرا ابراهيم جبرا ، 1986م ، ص 10).
وتعد أكثر الجماعات الفنية تأثيرا في التاريخ الفني العراقي المعاصر هي جماعة الرواد و جماعة بغداد للفن الحديث وجماعة الانطباعيين الجدد. وفيما يلي نتناول هذه الجماعات باعتبارها أبرز ثلاث جماعات فنية أثرت الحراك الفني في العراق.

1. جماعة الرواد (1950م):

تأسست جماعة الرواد عام 1950 بقيادة فائق حسن، بعد أن تحول بيت الفنان حسن فائق إلى منتدى فني. وتحوّل مرتادوه شيئاً فشيئاً إلى جماعة، حيث تجمع الفنانون في منطقة الجادرية كل يوم جمعة لرسم مناظرها، حيث كانوا يتوزعون في البساتين خلال النهار ثم يجتمعون مساءً لمناقشة أعمالهم. استمرت هذه العادة لمدة 15 عاماً، حيث كانت جلسات الرسم والنقد تتم بحرية وصدق.وتكونت الجماعة من عدد من الفنانين البارزين مثل نوري الرواي وإسماعيل الشيخلي. في البداية، أطلق فائق حسن على المجموعة اسم "البدائيون"، لكن الاسم لم ينل رضا أعضاء الجماعة، الذين طلبوا تغييره. بعد قبول الاسم، قاموا بتغيير الاسم إلى "جماعة الرواد" عند تنظيم أول معرض مشترك لهم. ومن أبرز أعضاء جماعة الرواد كان زيد صالح، كاظم حيدر، غازي السعودي، إسماعيل ناصر، إسماعيل الشيخلي، عيسى حنا، ومحمود صبري. أقامت الجماعة معرضها الأول في يوم الجمعة 22 يناير 1950، ورفعت لافتة كبيرة فوق بيت والد الدكتور خالد القصاب بعنوان "المعرض السنوي الأول لجماعة الرواد". حضر المعرض العديد من النقاد، واستمر لثلاثة أيام. ضم المعرض 150 لوحة، حيث كان العدد الأكبر من أعمال فائق حسن وجواد سليم وخالد القصاب ومحمود صبري.
(عبد الله فاضل عباس، 2015م، ص 125).

نماذج لبعض أعمال فناني جماعة الرواد:

- فائق حسن

لوحة (1) فائق حسن
رجلان 1950م

- اسماعيل الشيخلي

لوحة (2) اسماعيل الشيخلي
نساء بغداد ، 1965م

- محمود صبري

لوحة (3) محمود صبري
حامل الصليب 1960م

- كاظم حيدر

لوحة (4) كاظم حيدر، دعاء إلي القمر1969م

-غازي سعودي

لوحة (5) غازي سعودي ، مسجد الكاظمية 1965م

- فلسفة وأسلوب جماعة الرواد: تجمع بين الواقعية وما بعد الانطباعية مروراً بالانطباعية، حيث مارست الجماعة الأساليب والتقنيات الأوروبية الحديثة. ووفقاً لعضو الجماعة قتيبة الشيخ نوري، تميزت الجماعة بالممارسة الحية التي تعتمد على الحس اللوني والتأليف الموضوعي. لم يكن لدى الجماعة أساس نظري محدد لشرح منهجها، بل سعت للتعبير الحر عن طبيعة الأرض وسكانها. كانت النزعة الإنسانية بارزة في تكوينها، إذ شجعت الأعضاء على البحث عن المناخ الفني خارج المرسم الشخصي، وتذوق الموسيقى، والسفر إلى ضواحي بغداد لرسم المناظر الطبيعية. المضمون الإنساني كان المحور الأساسي في أعمال فائق حسن، وإسماعيل الشيخلي، ومحمود صبري، الذين كانوا أبرز رسامي الجماعة.
(شاكر حسن آل سعيد ، 1973م).

- أهداف جماعة الرواد: كانت تركزأهداف الجماعة على تأكيد الهوية المحلية للفن العراقي مع الحفاظ على ارتباطها بالاتجاهات الفنية الأوروبية المعاصرة. كانت الجماعة تهدف إلى التعبير عن الحياة الاجتماعية والبيئة والتراث العراقي، وذلك من خلال أعمال مثل تلك التي قدمها إسماعيل الشيخلي ومحمود صبري، التي عكست الحياة في بغداد. رغم هذا، خلطت الجماعة بين النظرة الفردية والجماعية، مما أدى إلى طغيان النظرة الشخصية على الهدف الجماعي، وهو ما شكل نقطة ضعف مقارنةً بجماعة بغداد للفن الحديث. الأخيرة كانت تلتزم بنهج جماعي يتوافق مع التوجهات الشخصية للفنانين، بينما جماعة الرواد، في بداية طريقها، دمجت بين الحياة الاجتماعية والفن التشكيلي بنفحة بدائية، إلا أن أعضاءها تمادوا في التعبير الذاتي حتى تراجعوا عن الرؤية الجماعية. ومع مرور الوقت، أصبحت جماعة الرواد تميل نحو التعبير الفردي الحر على حساب الرؤية الجماعية، وهو ما أثر سلباً على تطورها الفني وأدى إلى عدم قدرتها على الحفاظ على أهدافها الاجتماعية.(عبد الله فاضل عباس، 2015م، ص 9).

-أبرز أعضاء جماعة الرواد:- فائق حسن - اسماعيل الشيخلي - محمود صبري - كاظم حيدر- غازي سعودي.

2. جماعة بغداد للفن الحديث (1951م):
في منتصف القرن الماضي، شهدت الحركة التشكيلية العراقية تحولاً كبيراً مع تأسيس "جماعة بغداد للفن الحديث" عام 1951م على يد جواد سليم. أسس سليم الجماعة لتكون منبراً لأفكاره الفنية، حيث استقطب مجموعة من الرسامين والنحاتين. الجماعة تميزت بإصدار بيان فني مدوّن، يُعبر عن توجهها في مزج التراث العراقي القديم والإسلامي مع الأساليب الفنية الحديثة. في بيانهم الأول، أعلنوا ميلاد مدرسة جديدة تستمد جذورها من الحضارة العربية وتجمع بين الماضي والحاضر. كان هدفهم إعادة إحياء الفن التشكيلي العراقي وربطه بالحضارة العالمية. ولقد أسس جواد سليم "جماعة بغداد للفن الحديث" عام 1951م، مستقطبًا مجموعة من الرسامين والنحاتين لتكون الجماعة منبرًا لأفكاره الفنية، وتعبيرًا عن تطلعها لإحياء التراث العراقي بطرق جديدة تمزج بين الحداثة والطابع المحلي. بالرغم من تعرض المعرض الأول للجماعة لانتقادات من بعض المثقفين، إلا أن تلك الانتقادات ساهمت في تحفيز نقاشات ثقافية وفنية جديدة في العراق.

وفي عام 1955، أصدرت الجماعة بيانها الفني الثاني، حيث أكدت على استلهام البيئة العراقية والسعي لتطوير أساليب فنية تعبر عن هوية محلية مع مواكبة التطورات الفنية العالمية. حيث ركز البيان على أهمية التوفيق بين حرية الإبداع الفردية والأهداف الجماعية للفن. وبمرور الوقت، اعتبر النقاد جماعة بغداد للفن الحديث مؤشرًا للتجديد في الفن العراقي الحديث، مقارنة بجماعتي الرواد والانطباعيين العراقيين اللتين استندتا أكثر إلى التقاليد الأوروبية. ونتيجة لذلك، ارتفع عدد أعضاء الجماعة إلى أكثر من 30 فنانًا بحلول أواخر الخمسينات. وأصبحوا يرون أنفسهم حاملي رسالة فنية عراقية، عربية، وإنسانية، مما جعل الجماعة مركزًا للإشعاع الفكري بين الفنانين العراقيين وأسهمت في بناء أسس جديدة للفن العراقي الحديث والمعاصر.

(ماجـد صالح الســـامرائي 2014، ص 152.).

- فلسفة وأسلوب جماعة بغداد للفن الحديث: استندت جماعة بغداد للفن الحديث في فلسفتها على ضرورة تعزيز التذوق الفني عبر أسس جديدة تركز على فكرة أن الفن للجمهور، بحيث لا يسعى الفنان لتحقيق مكاسب شخصية فقط، بل يهدف إلى تحقيق مكاسب جماعية للعمل الفني ذاته. لذلك ركزت الجماعة على أهمية الأسلوب الإنساني في الفن، حيث يجب على الفنان الذي يتناول موضوعات إنسانية أن يتبع أسلوبًا ينبع من الإنسان نفسه. والجماعة كانت تهدف إلى تمكين الفنان من تطوير رؤية فنية تستمد شخصيتها من الحضارات العربية والمحلية، مع تعزيز وعي الجمهور لتذوق الفن بواقعية ومعاصرة. في بيانهم الأول عام 1955، طرحت الجماعة مفاهيم جديدة مثل "الشخصية المحلية"، "المنهج الجماعي"، و"التاريخ الوطني"، مما أثار نقاشات حول العلاقة بين التراث والمسؤولية الوطنية .واعتبر ظهور الجماعة انعكاسًا لازدهار الوعي الاجتماعي والثقافي في العراق خلال خمسينات القرن الماضي، واعتمدت على ركيزتين أساسيتين: الاعتزاز بالموروث الحضاري العربي والإسلامي، والانفتاح على العصر. كان الفن بالنسبة لهم رحلة من التساؤل إلى المعرفة، ما جعله وسيلة للبحث عن الحقيقة. تميزت أعمالهم الأولى باستلهام التراث الشعبي العراقي ومعالجته بواقعية. ومن خلال مبادرات جواد سليم وشاكر حسن آل سعيد، تمكنت الجماعة من تغيير مسار الحركة التشكيلية في العراق والعالم العربي، بفتح المجال للبحث في الموروث الثقافي والحضاري، مما أطلق شرارة تأكيد الهوية العربية في الفن.

(ضياء العزاوي ، 2001، ص153.)

-العوامل المؤثرة في فكر جماعة بغداد للفن الحديث: لقد كان للواقع ومتغيراته بالغ الأثر في جماعة بغداد " فأفكار الفنان لا توحى له من قوى غيبية أو خفية وإنما هي مكتسبة من البيئة"، لذا اتسمت تجربة جماعة بغداد بالبحث والاكتشاف والتجريب للصيغ الشكلية والجمالية التي يستمدها من الموروث الحضاري الكبير لوادي الرافدين ، فعلاقة الفنان بمنظومته الثقافية والبيئية تؤثر بشكل مباشر في عملية إعادة التركيب الحادثة في العمل الفني. ولقد كان الشكل عند جماعة بغداد تأكيداً للأصالة والتفرد وإبرازاً للهوية المحلية واستعمال الرموز والحروف العربية واستحضار الثقافات العراقية بأشكالها السومرية والكردية والآشورية ، مما أعطى شكلاً يعلن المخزون الحضاري في عمقه الجوهري. ولقد استمد فناني الجماعة موضوعات أعمالهم من واقع وتراث العراق والمرجعيات الثقافية العراقية، وحتى عند معالجة الفنان لموضوعات انسانية (الشهيد، الزفة ، المرأة والأم ...) فإنه يعالجها من وجهات نظر وزوايا مجتمعه، في محاولة لتحقيق هوية ما.(عبد الله فاضل عباس، 2015، ص163-166.)

أبرز أعضاء جماعة بغداد للفن الحديث: جواد سليم - شاكر حسن آل سعيد - فرج عبو.

نماذج لبعض أعمال فناني جماعة بغداد للفن الحديث:

- جواد سليم

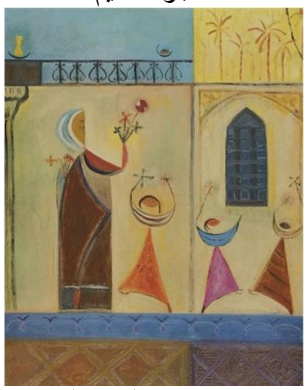

لوحة (6) جواد سليم " الناس في بغداد" ، 1957م

- شاكر حسن آل سعيد

لوحة (7) شاكر حسن " اثنان من الديوك" 1951م

- فرج عبو

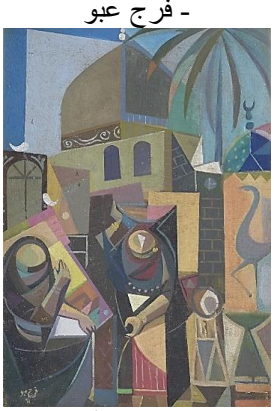

لوحة (8) فرج عبو " الحياة في بغداد" 1961م.

This is an Open Access article distributed under the Creative Commons Attribution License which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium,provided the original work is properly cited.

3. جماعة الانطباعيين الجدد (1953م):
تأسست جماعة الانطباعيين الجدد بقيادة "حافظ الدروبي" بهدف تطوير أسلوب جديد في تصوير المناظر الطبيعية يختلف عن التقليدية، وذلك عبر إعادة صياغة المشهد الطبيعي بأسلوب غير تقليدي. ضمت الجماعة فنانين مثل سعد الطائي، حياة جميل حافظ، وضياء العزاوي، الذين تجمعوا حول الدروبي لإشاعة فكرته في إرساء العمل الفني على أسس تقنية واضحة ترتبط بالواقع المحلي والطابع القومي.
(ماجـد صالح الســـامرائي، 2014، ص 152.)
- **فلسفة واسلوب جماعة الانطباعيين الجدد:** ارتبطت الأساليب الفنية للجماعة ارتباطا وثيقاً بالمشهد الانطباعي عموماً وبالطبيعة العراقية على وجه خاص، إذ أنهم وثقوا الاتصال مع المفردات والوحدات التصويرية البيئية والتي انطوت علي جماليات خاصة ، وكان الهاجس الحداثي هو المحرك الأساسي لبناء اللوحة، ودافعاً لتقديم رؤى أسلوبية جديدة.
صحيح أن "حافظ الدروبي" زعيم جماعة الانطباعيين كان يهتم برسوم الصور الشخصية والجماد بحد سواء ، إلا أن المقصد الذي انطوت عليه نوايا الجماعة كان بمثابة المحاولة للبحث عن ردود الفعل في البيئة العراقية بالذات إزاء الرسام، وإن اختيار الاسلوب الانطباعي نفسه كان منطلق للتعبير الذي يحمل في طياته موقف الرسام الطبيعي من دراسة ثقافات و تقنيات جماعة الانطباعيين الاوائل ، الذين آزروا الدروبي واشتركوا معه كجماعة له، على أن ظهور الجماعة كان من طرف آخر يمثل الحماس للمثقف العراقي نفسه لاكتشاف أعماق ذاته (شاكر حسن آل سعيد ، 1988م، ص 179.)
أبرز أعضاء جماعة الانطباعيين الجدد: حافظ الدروبي- حياة جميل - ضياء العزاوي

بعض أعمال فناني جماعة الانطباعيين الجدد:

حافظ الدروبي

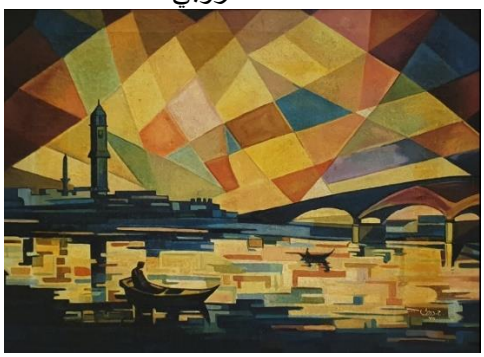

لوحة (9) حافظ الدروبي "بدون عنوان" ، 1975

ضياء العزاوي

لوحة (10) ضياء العزاوي" تركيبات حمراء"، 1970

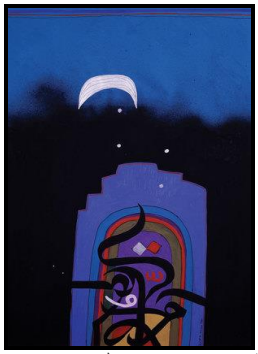

لوحة (11) ضياء العزاوي، "الليلة الزرقاء" ، 1980

- **تصميم القطعة الواحدة النسجية الطباعية:**
إن تصميم طباعة منسوجات القطعة الواحدة يقصد به التصميم الذي يراعي فيه شكل المنتج النهائي وأبعاده. فعلي الرغم من أن معظم تصميمات طباعة المنسوجات تعتمد علي التكرار في طباعتها إلا أن هناك استثناء يتمثل في التصميمات التي تنفذ في مساحة محددة من المنسوج ومن خلال حيز وشكل معين (هدى عبد الرحمن ، 2011، ص 40). فالتصميمات ذات القطعة الواحدة لا تخضع لأي أنظمة تكرارية تقليدية وتتميز بتأثيراتها المختلفة في كل طبعة طبقاً للخامة المستخدمة وأسلوب الفنان المصمم ذاته.(نجلاء احمد عزمي محمد عبد الفتاح، 2015، ص280). ويجب توافر بعض الشروط بتصميم طباعة منسوجات القطعة الواحدة منها : أن يتفق ويتلائم التصميم مع االداء الوظيفي , أن يحقق التصميم المنفذ كفاءة وجودة في البناء والتركيب , أن يكون علي درجة عالية من التذوق الفني والجمالي (أميرة حسن سيد حسن، 2019, ص 304 .) ومن أمثلة تصميمات طباعة المنسوجات ذات القطعة الواحدة تصميمات المناشف والمفارش وبعض منتجات أقمشة التنجيد والمخدات ، كذلك في مجال ملابس السيدات كتصميم الفساتين والمكملات كالحقائب القماشية والإيشاربات، ويجب أن يرتبط تصميم طباعة منسوجات القطعة الواحدة للسيدات بشكل عام بقيم وعادات المجتمع , كما يجب وأن يتلائم التصميم الطباعي من عناصر وألوان مع خطوط جسم المرأة بشكل مبتكر مع تجنب ظهور عيوب جسم المرأة , فهو من أكثر التصميمات التي تخاطب فئة تستجيب للتغير السريع للموضة , لذا يجب علي المصمم فهم طبيعة وذوق فئة المستهلك الراغب في التغيير والتطوير والتنوع المستمر (أسماء محمد نبوي عبد المجيد ، 2021، ص28).
وتصميم القطعة الواحدة النسجية الطباعية يجب أن تتوافر فيه العوامل والقيم الجمالية الأساسية التي يجب أن يستوفيها أي تصميم بشكل عام بما يجعله مريحاً وجذاباً للمتلقي أو المستخدم و تتلخص هذه القيم الجمالية في:
1- الاتزان: يعد الإتزان من الأساسيات التي يجب أن يلم بها الفنان التشكيلي والمتخصص بالتصميم حيث يحدث التوازن في العمل الفني نتيجة توزيع العناصر الفنية المختلفة بطريقة متعادلة في أرجاء العمل, فعندما يقوم المصمم بترتيب العناصر يجب أن ينقل للمشاهد الإحساس بالاستقرار والاتزان من خلال توازن الأشياء و العناصر والألوان والقيم.
2- الإيقاع: يتضح الإيقاع من خلال تكرار العناصر المستخدمة في التصميم مع احتفاظها بنفس حجمها أو بتغييره مما ينتج عنه التناغم والانسجام وقد عرف علماء الجمال الإيقاع بصورة موجزة علي أنه التنوع المنتظم للمتغيرات.
3- السيادة: هناك بعض الأشكال تكتسب صفة السيادة والبعض الأخر يكتسب صفة التبعية ويظهر ذلك في الأعمال التصميمية التي بها علاقات خاصة بدوائر الحركة والإتزان والعلاقات الضرورية بين كل جزء في موضوع التصميم والأجزاء الأخرى الداخلية فيه وتتطلب وحدة الشكل أن تسود خطوط ذات طبيعة خاصة أو ملمس معين أو حجم معين وبذلك يكون التصميم جزءا ينال أولوية لفت النظر إليه دون سواه, ويعتبر مركز السيادة في العمل الفني مهما كانت طبيعته هو النواه التي يبني حولها العمل.

4- الوحدة مع التنوع: فيجب أن تتألف وتتضافر عناصر التصميم من أشكال وألوان في إبراز الفكرة الرئيسية للموضوع في تفاعل وانسجام ودون خروج أحد هذه العناصر عن الكيان الكلي للتصميم فيتحقق بذلك الوحدة للتصميم يمكن أن يظهر التنوع في التصميم من خلال تنوع العناصر والألوان المستخدمة وكذلك التنوع في أحجامها ومساحاتها.
(جيهان محمد، 2012م، ص1363).

- **تحليل القيم الجمالية في مختارات من أعمال فناني الجماعات الفنية العراقية:**

في ضوء الإطار النظري لدراسة الجماعات الفنية العراقية ، اختارت الدارسة عدد من لوحات فناني تلك الجماعات والتي سبق عرضها سابقاً في هذا السياق ، وذلك لتحليل مواطن الجمال وأساسيات التصميم المتبعة في تلك الأعمال كما يلي.

- اللوحة رقم (2) للفنان اسماعيل الشيخلي
(نساء بغداد ، 1965م):
يتضح من اللوحة أن الفنان استلهم شكل النساء البغداديات، حيث تتوزع الوجوه النسائية بأسلوب مجرد وهندسي، مع وجود تجريد واضح في التفاصيل والعناصر. الألوان المستخدمة تعتبر هادئة وبسيطة، تميل إلى الباستيل، مع مزيج من الأزرق والأخضر والبرتقالي. واستخدام هذه التدرجات المتناغمة يخلق إحساسًا بالانسجام البصري ويجعل اللوحة وحدة واحدة متكاملة (كما يعزز تداخل الخطوط الهندسية للأشكال الوحدة بين عناصر العمل) ،هذه الألوان تُضفي إحساساً بالهدوء والرقي، ويظهر هنا التباين مع الخلفية التي تحتوي على ألوان متناسقة . كذلك تتباين الوجوه النسائية في العمل من حيث الملامح وشكل الخطوط والألوان المستخدمة مما يعزز قيمة التنوع. ومن حيث التوازن فإن العمل متوازن بصرياً حيث تتوزع الشخصيات بشكل متناظر، مما يعزز من جمالية العمل ويضفي إحساساً بالاستقرار والراحة. ويظهر الإيقاع بوضوح في الأشكال البشرية المتكررة والمتقاربة في الملامح والبناء. هذا التكرار يضيف إلى إحساس الوحدة في اللوحة، حيث أن الأشكال المتكررة تسهم في ترابط العناصر الفنية وتجعلها تظهر ككل متكامل.

- اللوحة (4) كاظم حيدر، (دعاء إلي القمر،1969م):
يعكس العمل حالة روحانية وفكرية عميقة تجاه الأشكال الطبيعية مثل القمر، التي تمثل رموزًا للهدوء والصفاء. الألوان المسيطرة في اللوحة هي ظلال من الأرجواني والبنفسجي مع لمسات من الأصفر والوردي الفاتح. هذه الألوان تخلق توازنًا بين الحدة والهدوء، وتعزز الشعور بالسكينة. ونرى القمر يحتل مساحة كبيرة في الجزء العلوي من وسط اللوحة ويظهر الاتزان في توزيع العناصر بشكل شبه متماثل طولياً ، وتمتد الأشكال التجريدية في الجزء السفلي تحت القمر بأحجام متنوعة بما يعزز التباين. وهذا التباين بين الأشكال الكبيرة والصغيرة يخلق توازنًا جيدًا في التكوين. كما أن الأشكال السفلية المتماثلة والمتكررة تخلق إيقاعًا بصريًا متناغمًا، مما يعزز الاستمرارية في النظر للوحة. و تكامل الألوان الباردة مع الأشكال المجردة يخلق شعورًا قويًا بالوحدة في اللوحة. كل العناصر تعمل معًا لدعم الفكرة الأساسية وهي التركيز على القمر والتأمل.

- اللوحة (6) جواد سليم (الناس في بغداد ، 1957م):
اللوحة تمثل وحدة متكاملة بين العناصر المختلفة، مثل الأشخاص والخلفية المعمارية، ما يعطي إحساسًا بالترابط بين المشهد والعناصر المجاورة. هناك انسجام في الألوان والتنسيق بين الأشكال الهندسية والخطوط الأفقية والعمودية التي تساهم في تعزيز الوحدة البصرية. ويظهر التوازن في توزيع الأشخاص والأشكال الهندسية في اللوحة. على الجانب الأيسر، يظهر شخصية أكبر تشغل حيزًا رئيسيًا من اللوحة، بينما في الجانب الأيمن، تظهر شخصيات أصغر وأشكال أخرى مثل النوافذ والنخيل، مما يوازن الكتل البصرية في اللوحة. ويتجلى التباين في استخدام الألوان المشرقة مقابل الألوان الباهتة. فالخلفية الزرقاء الباهتة تقابل الألوان الدافئة كالأحمر والبرتقالي في ملابس الشخصيات، ما يخلق تباينًا واضحًا يوجه انتباه المشاهد نحو التفاصيل. وتتكرر العناصر مثل الأشكال الهندسية والخطوط التي تمثل الأشخاص وملابسهم، مما يخلق إيقاعًا مرئيًا يوحي بالحركة والانسيابية.

- اللوحة (8) فرج عبو (الحياة في بغداد، 1961م):
تمثل اللوحة تصويراً تجريدياً للحياة البغدادية حيث المباني المقببة والنخيل في الخلفية وفي مقدمة اللوحة مجموعة من النساء الملتفحات بالزي الشعبي في بغداد. ولقد لعب استخدام اللون في العمل دوراً محورياً في تحقيق الترابط والوحدة بين العناصر حيث أن الألوان المستخدمة ذات طبيعة متماثلة (ألوان ترابية) مما يجعل تلك الطبيعة المشتركة عاملاً علي الربط بين العناصرالمتنوعة. كذلك توزيع اللون في انحاء اللوحة عمل علي تحقيق الإتزان حيث ترددت الألوان القوية والداكنة بصورة تتعادل وتتوازن بها مع الألوان الفاتحة. ونجد أيضاً التنوع بوضوح في استخدام الخطوط الهندسية كما في المباني كذلك العناصر العضوية والخطوط الحرة كما في الأشخاص مما يحدث تباين وتنوع في العمل.

- اللوحة (10) ضياء العزاوي (تركيبات حمراء، 1970م):
العمل هو تكوين يستلهم الحروفية العربية برشاقة حروفها وقيمها الجمالية. فاعتمد التكوين علي استخدام أشكال زخرفية تجريدية مستلهمة من الخط العربي، فالفنان لم يستخدم الحروف بشكلها المتعارف عليه في مختلف أنواع الخط العربي ولكنه قام بإضفاء طابع خاص وتحوير في الشكل لتوظيفه بصورة فنية زخرفية. يظهر الاتزان في توزيع العناصر في هذا العمل وكأنها علي كفتي ميزان يتوسطها العنصر الأكبر والمحوري في قلب وسط اللوحة وباقي العناصر الزخرفية الأصغر حجما متركزة علي أقصى يمين ويسار اللوحة فتوزيع العناصر عزز هذا الشعور الوهمي بالاتزان عند النظر إلي العمل. كما أنه في استخدام الأشكال الزخرفية ذات الطابع الحروفي بأحجام متنوعة وسماكات مختلفة تعزز قيمة التنوع . كذلك تتدفق هذه الحروف في وسط اللوحة وكأنها تتحرك وتسري بين جانبي العمل مما يوحي بالحركة والإيقاع في تبادل الحجم والسمك بين مختلف تلك الأشكال.

- لوحة (11) ضياء العزاوي (الليلة الزرقاء" ، 1980م):
اعتمدت اللوحة علي درجات اللون الأزرق، الأزرق البنفسجي، الأحمر، البني، بالإضافة للون الأسود. واللون الأسود والأزرق هي الالوان السائدة في اللوحة وذلك لأن فكرة العمل الرئيسية هي تمثيل الليل ذو اللون الأزرق وبالتالي كانت سيادة تلك الألوان متماشية مع موضوع العمل. ولقد حقق الفنان الاتزان في هذا العمل بشكل أساسي من خلال توزيع اللون ترديد اللون الازرق يليه الاسود بالتتابع. كما جاء استخدام اللون الابيض في أشكال محدودة أسفل اللوحة وتم

This is an Open Access article distributed under the Creative Commons Attribution License which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium,provided the original work is properly cited.

ترديده في شكل الهلال بأعلي وسط اللوحة مما يؤكد علي الاتزان. تتحقق الوحدة في هذا العمل من خلال المزج والترابط في اللون وتوزيعه, كذلك ارتباط تكوين الخطوط مع الخلفية السوداء بأسفل وسط اللوحة يؤكد علي التماسك بين عناصر العمل وترابطها. . والإيقاع في هذا العمل يتميز بقدر كبير من التنوع بين التواتر والتناوب حيث أن تنظيم المساحات التي تنقل عين المشاهد من مساحة إلى أخرى في اللوحة , حيث ترديد اللون الازرق يليه الاسود ثم الازرق فالأسود مرة أخري.

- **الحاسب الآلي ودوره في التصميم:**

يُعد الحاسب الآلي من أبرز إنجازات العصر الحديث نظرًا لإمكاناته المتعددة التي تدعم الابتكار والإبداع. وقد لعب دورًا محوريًا في العديد من المجالات، محدثًا تطورًا جذريًا في هذه المجالات بفضل كفاءته العالية. لم يقتصر تأثير الحاسوب على المجالات العلمية فقط، بل امتد ليشمل الفنون أيضًا، حيث فتح آفاقًا جديدة للإبداع. لجأ المصممون إلى استخدامه في إنتاج العديد من التصميمات لمختلف المنتجات، مما أدى إلى تحقيق عوائد اقتصادية كبيرة ساهمت في تحسين وتطوير نظم التصنيع بشكل ملحوظ. إزدادت أهمية وأثر الحاسب الآلي بعد ظهور برامج الرسم والتصميم، فكان لذلك أثر قوي في تدعيم استخدامه في مجال التطبيقات الجرافيكية, فالحاسب الآلي في يومنا هذا يمكنه التعامل مع المدخلات المرئية من صور وأفلام ورسومات, مما أحدث تطوراً هائلاً في عمليات المعالجات الجرافيكية في مجال طباعة المنسوجات, حيث حققت تكنولوجيا الحاسبات قدرا كبيرا من النجاح في مواجهة المتطلبات التخصصية في هذا المجال

(فادية محمد, 2010م, ص474).

الحلول الابتكارية للدارسة نتيجة الاستفادة من القيم الجمالية بأعمال بعض فناني الجماعات الفنية العراقية والتوظيف المقترح لها في مجال تصميم القطعة الواحدة لملابس السيدات:

الفكرة التصميمية والتوظيف الافتراضي المقترح رقم (1):

فكرة تصميمية مستلهمة من اللوحة (2) للفنان اسماعيل الشيخلي "جماعة الرواد".

الفكرة التصميمية (1) من عمل الدارسة

التوظيف الافتراضي المقترح

الفكرة التصميمية والتوظيف الافتراضي المقترح (2):

فكرة تصميمية مستلهمة من اللوحة (4) للفنان كاظم حيدر "جماعة الرواد".

الفكرة التصميمية (2) من عمل الدارسة

التوظيف الافتراضي المقترح

الفكرة التصميمية والتوظيف الافتراضي المقترح (3):

فكرة تصميمية مستلهمة من اللوحة (6) للفنان جواد سليم "جماعة بغداد للفن الحديث".

الفكرة التصميمية (3) من عمل الدارسة

التوظيف الافتراضي المقترح

الفكرة التصميمية والتوظيف الافتراضي المقترح (4):

فكرة تصميمية مستلهمة من اللوحة (8) للفنان فرج عبو "جماعة بغداد للفن الحديث".

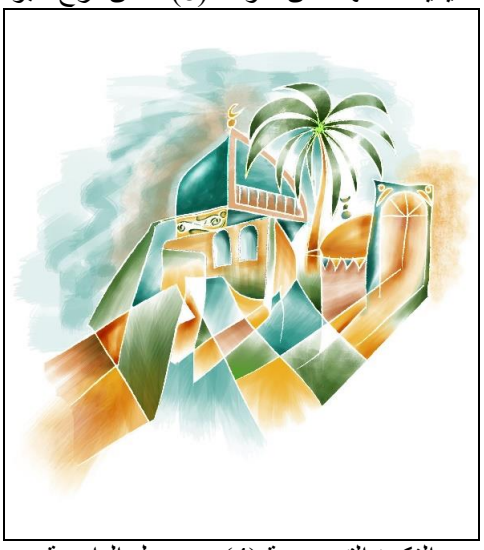

الفكرة التصميمية (4) من عمل الدارسة

التوظيف الافتراضي المقترح

الفكرة التصميمية والتوظيف الافتراضي المقترح (5):

فكرة تصميمية مستلهمة من اللوحة (10) للفنان ضياء العزاوي " جماعة الانطباعيين الجدد:".

الفكرة التصميمية (5) من عمل الدارسة

التوظيف الافتراضي المقترح

This is an Open Access article distributed under the Creative Commons Attribution License which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium,provided the original work is properly cited.

الفكرة التصميمية والتوظيف الافتراضي المقترح (6):

فكرة تصميمية مستلهمة من اللوحة (11) للفنان ضياء العزاوي " جماعة الانطباعيين الجدد".

الفكرة التصميمية (6) من عمل الدارسة

التوظيف الافتراضي المقترح

النتائج: Results

1- استفادت الباحثة من الدراسة النظرية للجماعات الفنية العراقية والدراسة التحليلية لبعض النماذج المختارة من أعمال أهم فنانيها في فهم الأسس والقيم الجمالية التي اتبعها الفنانيين في انتاج أعمالهم.

2- بعد أجراء تحليل لأهم القيم الجمالية في تلك الأعمال تم استلهام مجموعة من التصميمات وصل عددها إلي 6 أفكار تصميمية تصلح لتنفيذها كتصميمات قطعة واحدة لملابس السيدات.

3- كما تم استخدام أساليب وبرامج الكمبيوتر في تصميم الوحدات وكذلك في ابتكار مجموعة التصميمات التي تناسب تصميمات القطعة الواحدة النسجية الطباعية وعددها 6 تصميمات ، كذلك في التوظيف الافتراضي المقترح مما يوفر الوقت والجهد ويعطي فرصة أوسع لحلول مبتكرة ومتميزة.

المراجع: References

1- عبدالله فاضل عباس، "أثر جماعة بغداد للفن الحديث كمدخل تجريبي في التصوير العراقي المعاصر", رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية قسم الرسم والتصوير ، جامعة حلوان، 2015م.

2- حنان عقيل, "الجماعات الفنية رماد لوهج قديم" , صحيفة " العرب" , السنة 40 العدد 1054 ، 9/ 4/ 2018م .

3- شوكت الربيعي: " الفن التشكيلي في الخليج العربي" ، وزارة الثقافة والاعلام، دائرة الفنون التشكيلية، بغداد ،1981م.

4- جبرا ابراهيم جبرا ، " جذور الفن العراقي" ، الدار العربية ، بغداد ، 1986م .

5- شاكر حسن آل سعيد ، "البيانات الفنية في العراق" ، بغداد ، وزارة الاعلام ، مديرية الفنون العامة ، مطبعة الجمهورية، 1973.

6- ماجـد صالح السامرائي،" جيل الستينات في الفن العراقي الحديث :جيل الريادة الثانية" ، مجلة نزوى ، عمان ، العدد 79 ، سبتمبر 2014.

7- ضياء العزاوي،" لون يجمع البصر. نصوص وحوارات في الفن التشكيلي". منشورات تاتش، المملكة المتحدة، 2001م.

8- شاكر حسن آل سعيد، "فصول من تاريخ الحركة التشكيلية في العراق "، ج 2 ، الطبعة الأولى ،آفاق عربية ، دائرة الشئون الثقافية والنشر، بغداد، 1988م.

9- هدى عبد الرحمن محمد الهادي،" أساسيات تصميم وطباعة المنسوجات ومشروعات مقترحة للتنفيذ"، القاهرة ،الطبعة الأولى، 2011م

10- نجلاء احمد عزمي محمد عبد الفتاح، "المنهج االبداعي والفكري للفنان بول كلي مصدرا لاللهام في تصميم طباعة منسوجات القطعة الواحدة"، رسالة ماجستير،كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان ،2015.

11- أميرة حسن سيد حسن،" الكتابات المصرية القديمة لطباعة تصميمات القطعة الواحدة ألقمشة السيدات، مجلة التصميم الدولية"، مجلد9، عدد4،أكتوبر 2019.

12- أسماء محمد نبوي عبد المجيد ، "إبداعات الفن التشكيلي العربي المعاصرلتصميم طباعة منسوجات القطعة الواحدة للسيدات" ، مجلة التراث والتصميم ، المجلد الأول ، العدد السادس ، ديسمبر 2021.

13- جيهان محمد عبد العظيم , الواقع الافتراضي وتصميم المعلقات النسجية المطبوعة , المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع: إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي , المجلد الثالث , 2012م

14- فادية محمد هشام, "القيم الجمالية والفلسفية للنظم التكرارية في الفن المصري القديم والإسلامي وأثرها في تصميم طباعة المعلقات النسجية المعاصرة," رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية الفنون التطبيقية, جامعة حلوان, 2010م